[79] الفربري والنبي (صلى ا عليه وآله): قال محمد بن يوسف الفربري: رأيت النبي (صلى ا عليه وآله) في النوم فقال لي: أين تريد ؟ قلت: اريد محمد بن إسماعيل البخاري، قال: اقرأه مني السلام (1). قال البخاري: ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين (2). نقل الفربري ان البخاري قال: ما أدخلت في الصحيح حديثا حتى استخرت ا، وصليت ركعتين، وتيقنت صحته (3). قال البخاري: صنفت الجامع من ستمائة ألف حديث في ستة عشر سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين ا تعالى (4). حكى الفاضل النووي ان مسلم قال: صنفت هذا المسند - الصحيح - من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند (5). الشعراء يطرون: وتبعا لأولئك العلماء فقد نظم الشعراء في البخاري وصحيحه أشعارا كثيرة وقصائد متعددة، من ذلك ما أنشده ابن عامر الجرجاني حيث قال: صحيح البخاري لو أنصفوه * لما خط إلا بماء الذهب هو الفرق بين الهدى والعمى * هو السر دون العنا والعطب

---

(1) تهذيب الأسماء واللغات 1: 68، تاريخ بغداد 2: 10. (2، 3) هدى الساري: 490، إرشاد الساري 1: 29. (4) هدى الساري: 490، إرشاد الساري 1: 29، كشف الظنون 1: 544 مادة الجامع الصحيح. (5) شرح صحيح مسلم للنووي 1: 15.